السلطات السعودية جندت جواسيس بشركات تكنولوجيا أمريكية

قالت صحيفة أمريكية إن قضية جاسوس السعودية أحمد أبو عمو توضح أن أمريكا لن تتسامح مع إساءة استخدام المعلومات الشخصية، أو تجنيد الحكومات الأجنبية لعملاء سريين خبيثين بشركاتها التكنولوجية.

وذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" أن أبو عمو انتهك صندوقًا مقدساً لحفظ المعلومات الشخصية الخاصة بتويتر، وبيعها لحكومة أجنبية.

وتوصلت هيئة المحلفين المكونة من 6 رجال و5 نساء، لقرار الإجماع بإدانة أحمد أبو عمو بـ 6 تهم بينها التجسس لصالح السعودية.

ويأتي ذلك بعد محاكمة استمرت لأسبوعين، ومداولات لمدة 3 أيام أجرتها هيئة المحلفين استغرق الأمر 17 ساعة.

وبينت الصحيفة أن هيئة المحلفين أدانت أبو عمو بتهمة التآمر لارتكاب احتيال عبر الإنترنت، وتهمة

غسيل الأموال، وتهمة تزوير السجلات.

وأكدت أن الحكم عليه يأتي في لحظة عصيبة في العلاقة بين المملكة وأمريكا.

وكشفت الصحيفة عن دفع السعودية 300 ألف دولار لأبو عمو لأخذ بيانات معلومات حساب -مجتهد- الذي لديه 2 مليون متابع وينتقد قادتها.

وقال ممثلو الادعاء الأمريكي إن أبو عمو بحث مراراً عن معلومات خاصة بـ"مجتهد"، وحسابات تويتر أخرى معارضة للسعودية.

وذكروا أنه تلقى أبو عمو مئات آلاف الدولارات وساعة فاخرة من أحد كبار مستشاري ولي عهد السعودية محمد بن سلمات.

وبينوا أن ذلك مقابل التجسس على مستخدمين في تويتر وإرسالها لمسؤولين سعوديين.

وقالت "نيويورك تايمز"قبل أيام إن الحكم في قضية أبو عمو يتوجه إلى مداولات هيئة المحلفين.

وأوضحت الصحيفة أن القرار جاء عقب محاكمة استمرت أسبوعين.

وبينت أنه يتهم بالتجسس على معلومات شخصية لمعارضين سياسيين ومشاركتها مع الحكومة السعودية.

وذكرت أن نص الاتهام يؤكد تلقي أبوعمو مقابل ذلك مئات الآلاف من الدولارات وساعة فاخرة.

وكشف المدعي العام الأمريكي عن وثيقة سرية تظهر قائمة تضم 10 حسابات بموقع "تويتر" طلب ولي عهد السعودية محمد بن سلمان من الجاسوس أحمد أبوعمو تتبعها.

واستدعت المحكمة الأمريكية التي تحاكم أبو عمو بتهمة التجسس لصالح السعودية الناشطة أريج السدحان.

وقالت إن استدعاء السدحان للإدلاء بشهادتها كجزء رئيسي من المحاكمة التي تظهر علاقة أبوعمو مع ابن سلمان.

وبحسب الوثيقة فإن مساعد ابن سلمان -بدر العساكر- يحتفظ بقائمة 10 حسابات بتويتر طلب من أبو عمو تتبعها.

وذكرت السدحان أن القائمة فعلًا لحسابات تنتقد نظام ابن سلمان، بينها المعارض عمر بن عبد العزيز.

وقالت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية إن جلسة محاكمة جديدة للمواطن السعودي أحمد أبو عمو المتهم في قضية التجسس على موقع تويتر لصالح السلطات السعودية.

وتدين وزارة العدل الأمريكية أبو عمو بالتجسس لصالح السعودية، واستخدم سلطته للبحث عن المعلومات الشخصية لمعارضي الرياض بتويتر.

وقالت مساعد المدعي العام للولايات المتحدة كولين سامبسون إن بدر العساكر أراد تجنيد أحمد أبو عمو كجاسوس.

وأضافت سامبسون: "بعد استلام ابو عمو رشوة عبارة عن ساعة فاخرة، بدأ بالبحث عن معلومات بشأن حساب تويتر باسم مستعار ينتقد الحكومة السعودية".

وتوقعت أن تستمر المحاكمة قرابة أسبوعين.

وذكرت سامبسون أنه أراد المال والتقرّب من السلطة السعودية، والقوة والجشع والأكاذيب ستكون القصة التي ترويها هذه الأدلة".

وأدانت محكمة أمريكية أبو عمر باتهامه بمساعدة السعودية بقمع المعارضين والعمل لصالح جهة أجنبية بصفة غير قانونية.

وقالت وسائل إعلام أمريكية إن محاكمة أبو عمو النهائية ستبدأ على ذلك بيوليو/تموز 2022 في سان فرانسيسكو الأمريكية.

وينص الادعاء على أن أبوعمو وأثناء عمله مسؤولاً للاتصالات الإعلامية في تويتر عام 2014، جنّدته السعودية.

وذكرت وكالة" بلومبيرغ " الأمريكية أن الرياض دفعت له لاستخراج التفاصيل السرية لحسابات مستخدمي المنصة الذين انتقدوا النظام السعودي.

وقالت إن محامي أبو عمو طالبوا بعدم ربط قضيته بمقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي أو أي انتهاكات حقوقية داخلية.

وذكر أبو عمو الذي يواجه اتهامات بقضية التجسس لصالح السعودية لقمع المعارضين: "إنه لا ينبغي أن يكون هناك أي ذكر بمحاكمته بأمريكا لتورط الرياض في مقتل كاتب العمود في واشنطن بوست جمال خاشقجي".

وطلب المتهم بالعمل كوكيل أجنبي غير شرعي في الولايات المتحدة، من قاضٍ فيدرالي إعلان أدلة خارج الحدود عندما يذهب للمحاكمة بيوليو بسان فرانسيسكو.

وكشفت صحيفة "واشنطن تايمز" الأمريكية عن تفاصيل مهمة تتعلق في محاكمة جاسوس سعودي متهم باستخدام منصبه بشركة تويتر للتجسس لصالح الحكومة السعودية.

وقالت الصحيفة إن محاكمة الجاسوس السعودي أحمد أبو عمو المتهم باستخدام منصبه في تويتر قد تأجلت.

وأشارت إلى أنه أدرجت له لائحة اتهام أبرزها التجسس لصالح الحكومة السعودية على حسابات منتقديها.

وبينت أن المحكمة الفيدرالية أجلت محاكمة أبو عمو إلى الصيف المقبل.

ودافع موظف " تويتر " السابق المتهم بالتجسس لصالح السعودية أحمد أبو عمو عما قام به .

وادعى أبو عمو خلال المحاكمة الافتراضية في الولايات المتحدة أنه " لا يمكن مقاضاته ".

وذلك لأن بيانات المستخدم الخاصة على تويتر لا تعتبر "ملكية" بموجب قانون كاليفورنيا .

وأدار من كاليوفورنيا الشراكات الإعلامية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على " تويتر " .

وكان ذلك من شهر نوفمبر 2013 إلى شهر مايو 2015 .

ويتهم أبو عمو بتزويد السعودية بمعلومات خاصة عن معارضين وذلك مقابل عوائد مادية .

ونوفمبر 2019 اعتقل موظف " تويتر " السابق وهو أميركي من أصل لبناني .

وأطلقت السلطات الأمريكية سراحه بعد ذلك بكفالة بعد معركة قانونية طويلة .

ويؤكد معارضون سعوديون يقيمون في الولايات المتحدة أن شركة " تويتر " تسببت بمقتل وتعذيب مبلغين عن انتهاكات داخل السعودية .

وأوضح موقع " بيزنس إنسايدر " أن هؤلاء المعارضين قرروا مقاضاة شركة " تويتر " .

ونقل عن المعارض السعودي علي آل أحمد قوله " إنه أمر مؤلم للغاية ويؤلمني بشدة أنني أعرف أن بعض المعارضين لقوا حتفهم ".

وأكد أن الكثير من المعارضين داخل المملكة تعرضوا للتعذيب وبقوا خلف القضبان .

هل يرفع بايدن عصاه "الغليظة" بوجه نظامي بن سلمان وبن زايد؟

ويواجه أبو عمو 23 تهمة جنائية بما في ذلك العمل كوكيل غير مسجل لحكومة أجنبية بدون إخطار النائب العام.

كما يتهم موظف " تويتر " السابق " بالتآمر لارتكاب عمليات احتيال عبر الإنترنت وغسيل أموال .

وتشمل " تدمير أو تعديل السجلات لعرقلة التحقيقات الفيدرالية، والتحريض، والتآمر لارتكاب احتيال ".

وتتهم لائحة الاتهام مسؤولين سعوديين بدفع أكثر من 200 ألف دولار أمريكي لأبو عمو، وساعة تصل قيمتها لـ20 ألف دولار.

وتعاقب هذه التهم في حال الإدانة بالسجن لمدة قد تصل إلى 30 عاما .

ويؤكد مساعد المدعي العام في كاليفورنيا كولن سامبسون أن السلطات لديها أدلة ظرفية وافرة عن أبو عمو .

وأوضح أن منها مكالمات هاتفية أجراها مع مسؤول سعودي .

ونبه سامبوسون أن هذه المكالمة تمت بعد وقت قصير من وصول المدعى عليه إلى حسابي معارضين سعوديين على موقع تويتر ".

ومؤخرا، أكدت وكالة " بلومبيرغ " أن قضية تجسس موظفين بتويتر لصالح السعودية مرتبطة باعتقال معارضين واختفاء آخرين .

وأوضحت أن الناشط عبد الرحمن السدحان (36 عاما) اعتقل من مكتبه في العاصمة الرياض في 12 آذار/ مارس 2018 .

وتمت عملية الاعتقال من قبل الشرطة السرية ولم تره أسرته منذ ذلك الحين .

وبحسب "بلومبيرغ" فإن "منظمات حقوق إنسان حددت هوية ستة سعوديين كانوا يديرون حسابات مجهولة أو بأسماء مستعارة تنتقد الحكومة تم اعتقالهم".

وأكدت أن 5 من تلك الحالات مرتبطة بخرق تويتر في 2015 من قبل عملاء المملكة في الشركة .